



مجلة روح القوانين - كلية الحقوق جامعة طنطا  
عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن - التكنولوجيا والقانون

## الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الاصطناعي

إعداد الباحثة/ هبة رمضان مرجب يحيى

دكتوراه القانون المدنى

## ملخص البحث

تناولت فى هذه الدراسة ماهية الروبوت وأهميته وأنواعه، كما تطرقت إلى بيان طبيعته القانونية، وعرض للآراء الفقهية بشأن إضفاء الشخصية القانونية عليه، خصوصا بعد إقرار البرلمان الأوروبي للقواعد الأوروبية فى القانون المدنى بشأن الروبوت، فلا شك أن الروبوت كأحد أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي أصبح يتدخل فى كافة مجالات الحياة، مما يستلزم ضرورة قيام المشرع المصرى بتنظيمه قانونيا.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلى للنصوص القانونية والآراء الفقهية فى هذا الشأن، وانقسمت الدراسة إلى ثلاثة مطالب: الأول: ماهية الروبوت وأهميته ومكوناته الأساسية، الثانى: الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت بين مؤيد ومعارض، الثالث: مظاهر الشخصية القانونية للروبوت.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها: إمكانية منح الروبوت الشخصية القانونية لإعتبارات معينة، وبما يتناسب وطبيعة الروبوت الخاصة، وتوصى الدراسة بضرورة قيام الدولة المصرية بوضع إطار قانونى ينظم المركز القانونى للروبوت، مع ضرورة الإعتراف للروبوت بالشخصية القانونية بما يتناسب والطبيعة الخاصة بالروبوت ووفقا للغرض الذى صمم من أجله.

**الكلمات المفتاحية:** الروبوت - الطبيعة القانونية - الشخصية القانونية - الذكاء الإصطناعي - التعلم العميق.

## **Abstract**

In this research, I dealt with the nature, importance and types of robots, as well as an explanation of its legal nature and a presentation of jurisprudential opinions on giving it legal personality, especially after the European Parliament approved The European Rules in Civil Law regarding robots, There is no doubt that robots, as one of the most important applications of artificial intelligence, have become interfering all areas of life, which necessitates the need for the Egyptian Legislator to regulate it Legally.

The study relied on the analytical approach of legal texts and jurisprudential opinion in this regard, The research was divided into three demands: The first: The nature of the robot, its importance and its basic components, The second: Recognition of the legal personality of the robot between supporters and opponents, The third: Aspects of the legal personality of the robot.

The research reached a set of results and recommendations, the most important of which is the possibility of granting the robot legal personality for certain consideration and in proportion to the special nature of the robot, in proportion to the special

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الاصطناعي

nature of the robot, in proportion to the nature of the robot and according to the purpose for which it was designed.

**Keywords:** Robot – Legal nature – Legal personality – Artificial intelligence – Deep learning.

### المقدمة

لاشك أن تنامي التطورات التكنولوجية انعكست بدورها على العديد من المجالات الحياتية، ويعد أبرز هذه التطورات تنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي<sup>١</sup>، الذي يعد الروبوت أبرز تطبيقاته، فكان الهدف من صناعة الروبوت هو تقليص تكلفة الإنتاج وتقليل العمالة وإنجاز العمل المطلوب بدقة عالية، وأصبح من المتوقع مستقبلا أن تصبح صناعة الروبوتات صناعة عالمية<sup>٢</sup>، وأصبحنا أمام روبوتات فائقة الذكاء الاصطناعي، تعمل بخوارزميات معقدة يتم برمجتها سلفا، وتحاكي الذكاء البشري، بل قد تتجاوزه وتستقل

---

<sup>١</sup> يعرف الذكاء الاصطناعي من قبل أحد مطوريه "مارفن لى مينسكي" بأنه: إنشاء برامج كمبيوتر تشارك البشر في المهام التي يؤديها البشر بشكل مرض، لأنها تتطلب عمليا عقلية عالية المستوى، مثل: التعلم الإدراكي والتفكير النقدي وتنظيم الذاكرة.

Laurine Tavitian, l'intelligenceArtificielle, Les Robots et Le Droit, available [intelligence-artificielle-et/articles/www.village-justice.com//at:https:droit,20437.html](https://www.village-justice.com/articles/intelligence-artificielle-et/droit,20437.html).

<sup>٢</sup> سعيدة بوشارب؛ هشام كلو، المركز القانوني للروبوت على ضوء قواعد المسؤولية المدنية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٤٩٦.

## عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

بقرارات منفردة، الأمر الذي يفترض أنها سوف ترتكب ذات الأخطاء التي يقع فيها البشر<sup>١</sup>.

فقدما كان لا يتصور إنفصال الروبوت عن مركز التحكم فيه، ولكن اليوم أصبح من الممكن أن يستقل الروبوت عن استخدامه في القيام ببعض الأعمال، ولاشك أنه سواء انفصل الروبوت عن استخدامه أو ظل تحت سيطرته، فسوف يكون علاقات تحتاج إلى تنظيم قانوني ينظر فيها إلى الروبوت وإلى مركزه القانوني<sup>٢</sup>، كما أن مصنعي الروبوتات الذكية في كثير من الأحيان لا يمكنهم التنبؤ بسلوكهم بشكل كامل بسبب التعلم الذاتي، وهو ما يثير التساؤل عن مدى إمكانية منح الروبوتات الذكية الشخصية القانونية؟ وبالتالي إمكانية إثارة المسؤولية ضد أفعال الروبوتات الضارة<sup>٣</sup>.

### أهمية الدراسة

أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي واقعا لا يمكن إنكاره أو تجاهله، وأصبح الروبوت واقع مادي ملموس يقف جانب إلى جنب بجوار الإنسان، بل تطورت تقنياته وأصبح مستقل بذاته ولديه القدرة على التصرف واتخاذ القرار، وعلى المشرع أن يحدد طبيعته القانونية، ويبحث في مدى إمكانية منحه الشخصية

<sup>١</sup> سعدون سيلينا، الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، ٢٠٢١-٢٠٢٢، ص ٢.

<sup>٢</sup> تهاني حامد أبو طالب، الروبوت من منظور القانون المدني المصري (الشخصية والمسؤولية)، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع ٣٧، أبريل ٢٠٢٢، ص ١٤٩.

<sup>٣</sup> Horst Eidenmüller, Robots' Legal Personality, Faculty of Law Blogs, University of Oxford, 8 March 2017, available at: [business-law-/blogs.law.ox.ac.uk/https://robots%E2%80%99-legal-personality./032017/blog/blog](https://business-law-/blogs.law.ox.ac.uk/https://robots%E2%80%99-legal-personality./032017/blog/blog)

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

القانونية التي تميزه عن غيره من الأشخاص الطبيعية والإعتبارية، وهو ما يستلزم تدخل قانوني من المشرع المصري لغياب الإهتمام التشريعي والقانوني الخاص بذلك، نظرا لحدثة الموضوع.

### أهداف الدراسة

التعرف على ماهية الروبوت وأهميته وأنواعه المختلفة، والبحث في تحديد الطبيعة القانونية للروبوت، وعرض الآراء الفقهية المختلفة حول إمكانية الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت، وعرض مظاهر تلك الشخصية القانونية.

### منهج الدراسة

تقوم الدراسة على المنهج التحليلي، من خلال تحليل النصوص القانونية وعرض الآراء الفقهية بشأن الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت.

### إشكالية الدراسة

يثير موضوع البحث إشكاليات قانونية عديدة ينبغي إيجاد حلول لها، كالاتي:

- ماهية الطبيعة القانونية للروبوت؟ هل هو شخص أم شئ أم له طبيعته الخاصة؟

- مدى إمكانية إضفاء الشخصية القانونية على الروبوت؟

- ماهي مظاهر تلك الشخصية القانونية؟

### خطة الدراسة

ينقسم البحث إلى ثلاثة مطالب وهي:

**المطلب الأول:** ماهية الروبوت وأهميته ومكوناته الأساسية.

**المطلب الثاني:** الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت بين مؤيد ومعارض.

المطلب الثالث: مظاهر الشخصية القانونية للروبوت.

## المطلب الأول

### ماهية الروبوت وأهميته ومكوناته الأساسية

يعد الروبوت أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو عبارة عن آلة لديها القدرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفا من قبل الإنسان، وغالبا ماتكون هذه الأعمال أعمال شاقة أو دقيقة، كالقيام بالأعمال الصناعية الشاقة، أو التخلص من النفايات المشعة<sup>١</sup>.

ويعرف قاموس (Larousse) الفرنسي الروبوت بأنه: جهاز آلي قادر على معالجة الأشياء أو تنفيذ العمليات وفقا لبرنامج ثابت أو قابل للتعديل أو قابل للتكيف، وقد تم إنشاء كلمة روبوت عام ١٩٢٠ من قبل الكاتب التشيكي كاريل تشابيك في إحدى مسرحياته<sup>٢</sup>.

كما يعرفه مكتب كيبك للغة الفرنسية بأنه: "آلة قابلة للبرمجة عادة ما يتم التحكم فيها بواسطة الكمبيوتر، وهي مصممة لأداء مهمة واحدة أو أكثر بشكل مستقل في بيئات محددة"، وسوف يؤدي التقدم في الذكاء الاصطناعي إلى زيادة إستقلالية الروبوتات من خلال تزويدهم بآليات التعلم الذاتي والقدرة على إتخاذ القرارات المحسنة<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> أحمد على حسن عثمان، انعكاسات الذكاء الاصطناعي على القانون المدني، مجلة البحوث القانونية والإقتصادية، ع ٧٦، يونيو ٢٠٢١، ص ١٥٣٥.

<sup>٢</sup> Dictionnaire de français, Larousse, Sur le site suivant: [88768.robot/divers/encyclopedie/www.larousse.fr/https://](https://www.larousse.fr/encyclopedie/robot/divers)

<sup>٣</sup> Office québécois de la langue française, sur le site suivant: [.robot/2069665/fiche/fiche-gdt/vitringuistique.oqlf.gouv.qc.ca/https://](https://www.oqlf.gouv.qc.ca/fiche/fiche-gdt/vitringuistique)

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

وقد عرف معهد الروبوتات الأمريكية عام ١٩٧٩ الروبوت بأنه: مناول يدوي متعدد الوظائف، قابل لإعادة البرمجة، صمم لنقل المواد أو الأجزاء أو الأدوات أو غيرها من الأجهزة المتخصصة، من خلال حركات مبرمجة لأداء عدة مهام متنوعة<sup>١</sup>.

ويعرف الروبوت بأنه: تجميع معقد للأجزاء الميكانيكية والأجزاء الإلكترونية التي يمكن التحكم فيها بواسطة الذكاء الإصطناعي، تطورت هذه الروبوتات ذات الشكل البشر الذي يشبه مظهر الإنسان بسرعة عالية مثل روبوت (Nao) الذي تم تطويره للتفاعل مع البشر، أو الروبوت (Actroid-DER) المصمم لأداء عمليات الصيانة<sup>٢</sup>، فالروبوت هو شئ قانوني من صنع الإنسان، ولكونه مال مادي، فإنه يخضع لأحكام القانون المدني بشأن الأموال، وتثبت له حقوق مثل براءات الاختراع، كما أن البرامج الخاصة بتشغيله يتم حمايتها بوصفها أعمالاً فكرية تخضع لحق المؤلف، ومن ثم يخضع الروبوت لأحكام الملكية الفكرية، كما أنه قابل للتعامل التجاري ويتم تسجيله كعلامة تجارية، وله اسم يتم اختياره بعناية<sup>٣</sup>.

مما تقدم نستطيع أن نعرف الروبوت بأنه آلة من صنع الإنسان، تعمل بطريقة ميكانيكية، لديها مميزات عديدة ومهارات متنوعة وذكاء فائق يفوق الإنسان، ومع التطور أصبحت تعمل بطريقة مستقلة وتستطيع التكيف من البيئة.

<sup>١</sup> نقلا عن: زينب مسعود على، أحكام المسؤولية القانونية للروبوت الطبي، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢١، ص ٢.

<sup>٢</sup> Laurine Tavitian, l'intelligenceArtificielle, Les Robots et Le Droit, Op.Cit.

<sup>٣</sup> محمد محمد عبداللطيف، المسؤولية عن الذكاء الإصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام، مجلة البحوث القانونية والإقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، عدد خاص، مايو ٢٠٢١، ص ٦.



## عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

تختلف الروبوتات تبعاً لقدرتها على الإستقلال عن مشغلها كتلك التي تُستخدم في الطائرات بدون طيار (الدرونز) والسيارات بدون سائق، ومنها ما هو خاضع لسيطرة الإنسان ولرقابته كالروبوتات الجراحية والروبوتات الخدمية، وبالنظر إلى المجالات التي تعمل بها الروبوتات فنجدها تتدخل في أغلب المجالات الحياتية، ومن أشهر أنواع الروبوتات: الروبوت صوفيا التي تم تطويرها من قبل شركة (Hanson Robotics)، والروبوت كوري الذي تمت صناعته من قبل شركة (Mayfield Robotics)<sup>١</sup>، والروبوت دافنشي الذي تم إستخدامه لإجراء العديد من العمليات الجراحية في مستشفى الملك خالد الجامعي بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الأمر في الأردن لإستتصال ورم سرطاني<sup>٢</sup>.

### أهمية الروبوت

مما لا شك فيه أن الروبوت يساهم بشكل كبير في تطوير مستقبل البشرية، فأصبح الروبوت يتدخل في كافة المجالات الحياتية، حيث يستخدم في المجال الصناعي كالقيام بصناعة الأسلحة الميكانيكية والقيام بالأعمال الصعبة والشاقة على الإنسان كإزالة الألغام، كما أنه يقوم بالخدمات المنزلية، ويستخدم أيضاً في القيام بالجراحات الدقيقة كجراحة المناظير والأعصاب، وفي العديد

<sup>١</sup>تهاني حامد أبو طالب، مرجع سابق، ص ١٥٣:١٥٥.

<sup>٢</sup>لمزيد من التفاصيل عن أنواع الروبوتات انظر: نصرى على فلاح الديكات، المسؤولية عن أضرار الروبوتات ذات الذكاء الإصطناعي في القانون المدني الأردني، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، م ٣، ٢٠٢٢، ص ٢٣٦.

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

من المجالات الطبية، كما انتشرت أنواع أخرى كالروبوتات التعليمية والمساعدة والروبوت الشريك<sup>١</sup>.

### مكونات الروبوت

وفقا لقاموس (Larousse) الفرنسي يتكون الروبوت من: قاعدة وذراع واحد على الأقل مجهز بمقبض وأحيانا أكواب شفط أو مغناطيس كهربائي؛ ومشغلات تعمل بالهواء المضغوط أو بالكهرباء أو هيدروليكي، ووحدات معالجة للمعلومات، ويعرف الروبوتات الذكية بأنها تلك الروبوتات القادرة على إتخاذ القرارات بناء على حالتها وحالة البيئة المحيطة بها، فهي مجهزة بأجهزة استشعار متقدمة وقدرة عالية على معالجة المعلومات<sup>٢</sup>.

## المطلب الثاني

### الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت بين مؤيد ومعارض

يعتبر إضفاء الشخصية القانونية على الروبوت من أهم الإشكاليات التي يثيرها الذكاء الإصطناعي، حيث تعمل الروبوتات الذكية بنفس الطريقة التي يتصرف بها البشر في المواقف المماثلة، فهل يمكن حمايتهم ضد تصرفات البشر الضارة وسوء معاملتهم؟ فالشخصية القانونية في نظر البعض مرتبطة بالبشر، فهم من يكونون أهلا لاكتساب الحقوق وتحمل الواجبات، وهناك من يرى أن إلصاق الشخصية القانونية بالروبوتات من شأنها أن تجرد البشر من

<sup>١</sup>محمد أحمد المعداوى عبدربه مجاهد، المسؤولية المدنية عن الروبوتات ذات الذكاء الإصطناعي، دراسة مقارنة، المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)، بدون سنة، ص ٣١٥.

<sup>٢</sup>Dictionnaire de franÇais, Larouss, Op.Cit.

## عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

إنسانيتهم خصوصا إن منحناها تلك الشخصية والقدرة على حيازة الممتلكات وإبرام العقود<sup>١</sup>.

فينسب القانون إلى البشر تلك الشخصية القانونية، ويتم تحديد الوضع القانونى للفرد بناء عليها، ويكون المرء أهلا لإكتساب الحقوق وتحمل الإلتزامات، فالشخص الطبيعى لديه وعى ذاتى وإرادة حرة وذكاء ومشاعر، وقد توسع مفهوم الشخصية القانونية لأبعد من ذلك وأصبح يشمل الكيانات التى تجمع الأفراد الذين تجمع بينهم مصالح مشتركة مثل الكيانات التجارية التى ينشئها البشر، وحدث إنفصال ما بين الأشخاص الطبيعية والأشخاص الإعتبارية خلال عملية طويلة من خلال تطور المفاهيم القانونية المجردة<sup>٢</sup>، ومن هذا المنطلق يثور التساؤل حول الطبيعة القانونية للروبوت؟ وتحت أى بند سوف يتم إدراجه، هل سيتم اعتباره من الأشخاص الطبيعية أم من الأشخاص الإعتبارية، أم سوف يخرج عنهما ليكون له طبيعته القانونية الخاصة التى تتناسب مع كونه آله فائقة الذكاء الإصطناعى تحاكي البشر؟ وللإجابة على تلك التساؤلات يجب أن نذكر أولا: أن الشخصية القانونية وفقا لقواعد القانون

<sup>١</sup>Horst Eidenmüller, Op.Cit.

<sup>٢</sup>Agnieszka Krańska, Legal personality and artificial intelligence, article in legal-personality-and-/en/newtech.law//newtech.law, available at: <https://artificial-intelligence>

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

المدنى المصرى والفرنسى لا تثبت إلا للشخص الطبيعى<sup>١</sup> واستثناءا للشخص الإعتبارى وفقا لضوابط معينة<sup>٢</sup>. فالشخص الطبيعى هو ذلك الشخص المادى الملموس المتمثل فى الإنسان<sup>٣</sup>، الذى يكون وفقا للقانون أهلا لاكتساب الحقوق والتحمل بالإلتزامات<sup>٤</sup>، فإذا كانت صفة الإنسان تُمنح للشخص الطبيعى، فإن صفة الشخصية بعد أن كانت حكرا على الإنسان الطبيعى إلا أنها قد تجاوزته لغيره، واعترف المشرع المصرى بالشخصية القانونية للشخص الإعتبارى، فهل تمتد الشخصية القانونية ليتم إضافتها على الروبوت؟ خصوصا وأن الروبوت يتشابه مع البشر فى بعض المكنات فيتمتع بالذكاء والقدرة على التفكير وأصبح حديثا قادرا على التصرف باستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار، مع الأخذ فى الإعتبار أن الروبوت لا تتوافر فيه صفة الأنسنة، ولم ينظم المشرع المصرى المركز القانونى له بإعتبار أن هذه المسائل حديثة العهد، وأصبحت مؤخرا حديث العصر.

<sup>١</sup>المادة (٢٩) من القانون المدنى المصرى تنص على أن الشخص الطبيعى تبدأ شخصيته القانونية بولادته وتنتهى بموته : "تبدأ شخصية الإنسان بتمام ولادته حيا، وتنتهى بموته"؛ القانون المدنى الفرنسى:

Code civil, art: 78:88 à 92, 112 à 132, 318, 725, 906.

<sup>٢</sup>أوضحت المواد (٥٢-٥٣) من القانون المدنى المصرى الأشخاص الإعتبارية وأسردت حقوقه التى يتمتع بها؛ القانون الفرنسى:

Code Civil, art: 1240, 1845.

<sup>٣</sup>محمد عرفان الخطيب، المركز القانونى للإنسالة Robots: الشخصية والمسؤولية: دراسة تأصيلية مقارنة: قراءة فى القواعد الأوروبية للقانون المدنى للإنسالة لعام ٢٠١٧، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، مج ٦، ع ٢٤، ديسمبر ٢٠١٨، ص ١٠٤.

<sup>٤</sup>أحمد على حسن عثمان، مرجع سابق، ص ١٥٥٥.

## عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

أما عن الشخص الإعتبارى فهو شخص معنوى غير محسوس (كيانات قانونية)، يفترض القانون وجوده لأغراض معينة<sup>١</sup>، اعترف له القانون بشخصية قانونية مستقلة عن شخصية الأفراد المكونين له، وبالقدر الذى يتفق مع الغرض من إنشائه<sup>٢</sup>، رغم أنها لا تتوافر بها صفة الأنسنة، وهو ما يقارب بينها وبين الروبوت، ومع ذلك فالمشرع المصرى أضفى عليها الشخصية القانونية إنطلاقاً من أهميتها العملية.

وقد أقرت العديد من الأنظمة القانونية الغربية منها القانون الفرنسى ٢٠١٥ بعضاً من صفات الشخصية القانونية للحيوان، مانحة إياه حقوقاً أوجب احترامها وإلا فسوف يقع المعتدى على تلك الحقوق تحت طائلة المساءلة، الأمر الذى جعل صفة الشخصية تتعدى الكيان المادى للإنسان والشخص الإعتبارى ليتم إضافتها على الحيوان<sup>٣</sup>، مع الأخذ فى الإعتبار أن القانون المدنى المصرى لم يعترف للحيوان بالشخصية القانونية.

وعليه فإن القول بإمكانية إضفاء الشخصية القانونية على الروبوت من عدمه توجب علينا البحث فى طبيعته القانونية وحقيقة وجوده المادى أو الإعتبارى، فالروبوت كما أوضحنا رغم أن شيئاً مرئياً وملموساً إلا أنه لا يمكن أنسنته فهو ليس من لحم ودم، كما أن وجوده المادى الملموس ينفى عنه الشخصية الإعتبارية رغم أنهما يعتبران أشياء، إلا أن الروبوت آلة ذكية متعددة المهارات لديها القدرة على التصرف والتفاعل مع البيئة المحيطة وإتخاذ القرار<sup>٤</sup>، كما أن

<sup>١</sup> محمد عرفان الخطيب، الموضع السابق.

<sup>٢</sup> يحيى أحمد موافى، الشخص المعنوى ومسئوليته قانوناً، منشأة المعارف، ١٩٨٧، ص ١٥.

<sup>٣</sup> محمد عرفان الخطيب، المرجع السابق، ص ١٠٦.

<sup>٤</sup> حسن محمد عمر الحمراوى، أساس المسؤولية المدنية عن الروبوتات بين القواعد التقليدية والإتجاه الحديث، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشرف-دقهلية، ع ٢٣، ٢٠٢١، ص ٣٠٧٣.

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

الروبوت وفقا لقوانين (Asimov) لا يمكن أن يعرض سلامة الإنسان للخطر، وعليه أن يطيع الإنسان، إلا في حالة التعارض مع المبدأ السابق<sup>١</sup>، وهذه الطبيعة الخاصة للروبوت هي ما جعلت الفقه يتردد بين مؤيد ومعارض للإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت وهو ما سنوضحه على الوجه الآتي:-

### الإتجاه المعارض لإضفاء الشخصية القانونية على الروبوت

يرى بعض الفقه أن الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت سوف يؤدي مستقبلا إلى الإعتراف له بحقوق أساسية تشبه تلك التي تم تقريرها للأشخاص الطبيعية، ويرى د. محمد محمد عبداللطيف أن الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت من شأنه إلغاء التقسيم السائد في القانون (أشخاص - أشياء)<sup>٢</sup>، كما أنه لا فائدة من الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت إلا إذا كانت له ذمة مالية يتم تغطيتها بتأمين المسؤولية، وهو مايستلزم أن يقوم بتمثيله قانونا منتج أو مصممه أو مالكه أو مستخدمه، فيبرم العقود نيابة عنه، وهنا يتسأل الدكتور لما لا يتقرر ذلك مباشرة للشخص الطبيعي بدلا من الإلتفاف وتقرير مسؤولية الروبوت<sup>٣</sup>، فيما يرى معظم رجال القانون أن الروبوتات الحالية ليست ذكية بالقدر الكافي لكي تستحق الشخصية القانونية، فستظل مجرد أشياء في

<sup>١</sup>Hubert de Vauplane, La personnalité juridique des robots , Revue Banque, www-revue-//2017, n° 807, Sur le site suivant: <http://personnalite-juridique-des-robots-CURB15756./archive/banque.fr>

<sup>٢</sup>يسود هذا التقسيم الثنائي في القانونين المصري والفرنسي؛ فالأشخاص هم أشخاص القانون (الشخص الطبيعي - الشخص الاعتباري)، والأشياء هي أشياء مجردة غير قانونية.

<sup>٣</sup>محمد محمد عبداللطيف، مرجع سابق، ص ١١-١٢.

## عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

نظر القانون، كما أن الوضع الحالي للتشريعات الوضعية تقف عاجزة عن الاعتراف بالروبوت كشخص إلكتروني<sup>١</sup>.

وهناك من يرى من الفقه أنه من غير المناسب إضفاء الشخصية القانونية للروبوت إذا ما تم النظر إليها من منظور قانوني وأخلاقي، فإذا ماتم الاعتراف بالروبوت ككيان قانوني، فالمسئوليات القانونية لكل من منتجه ومصممه ومالكه ومستخدمه سيتم التخلص منها تماما، وقد يتم إساءة استخدام ذلك في الممارسات العملية<sup>٢</sup>.

وقد عارض المجلس الإقتصادي والإجتماعي والأوروبي بشأن الروبوتات (CESE) في رأي له نشر في ٣١ مايو ٢٠١٧ إنشاء شخصية قانونية للروبوتات ودافع عن نهج الإنسان في قيادة الذكاء الاصطناعي<sup>٣</sup>، وبرر ذلك بأن من شأن ذلك الاعتراف إفراغ قانون المسؤولية المدنية من جوهره، وخلق مخاطر أخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي<sup>٤</sup>، وقد فضل المجلس الإقتصادي والإجتماعي والأوروبي استخدام مصطلح الشخص المنقاد بدلا من مصطلح الشخصية القانونية، لكون الروبوت مجرد آلة متطورة خاضعة

<sup>١</sup>نساخ فطيمة، الشخصية القانونية للكائن الجديد "الشخص الافتراضي والروبوت"، مجلة الإستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجزائر، م٥، ع ١، ٢٠٢٠، ص ٢١٩.  
Available at: <https://www.lexology.com/detail.aspx?g=18064155-/library/3ace-46bf-85c6-d6666bdca1d2>.

<sup>٢</sup>وهذا ما ذكر على لسان كاتيليني مولر (هولندا - مجموعة العمال): "عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي نحتاج إلى نهج أساسه قيام الإنسان بالقيادة، وأن الآلات هي آلات لا يتوقف البشر عن التحكم بها

<sup>٤</sup>Arnaud Dumourier, Le CESE n'est pas favorable à la creation d'une personnalité juridique pour Les robots ou l'IA, article dans: Le Monde du Droit, 14 Juin 2017, Sur le site suivant: <https://www.lemondedudroit.fr/decryptages/44205-cese-pas-favorable-/creation-personnalite-juridique-robots-ou-ia.html>.

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

للإنسان ومنقادة وفقا لتوجيهاته، وهو ماتم فهمه على أن المجلس رفض الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت<sup>١</sup>.  
وبالنظر إلى مستوى الوعي الذاتى والإستقلالية وتقرير المصير، فإننا نبحث فى التشابه بين الروبوتات والحيوانات، فما يجعل الناس حريصين على توفير الحماية القانونية للحيوانات ومحاولة منحهم الشخصية القانونية ليس فقط الذكاء الذى يظهره البعض منهم، وإنما أيضا قدرتهم على إظهار مشاعرهم وهو ما يفترق إليه الذكاء الإصطناعي، وبالتالي فإن أهم ما يميز البشر هو قدرتهم على فهم القواعد التى تحكم المجتمع وإمتثالهم لها، إلى جانب امتلاكهم للمشاعر، فالإنسان يفهم القاعدة القانونية ويفسرها ويطبقها فى مواقف دقيقة من الحياة اليومية، وهو ما لايمكن قوله عن الروبوتات وكذلك الحيوانات<sup>٢</sup>.  
ويضيف أصحاب هذا الرأى المعارض أن الحقوق والإلتزامات المرتبطة بإمتلاك الشخصية الإعتبارية تنشأ من هوية الناس وكيفية تنظيم العلاقات الإجتماعية بينهم وهو ما ينتج عنه عدة مفاهيم مثل حرية التعبير وقواعد أخلاقية ومسئولية، وهو ما لا معنى له فى الذكاء الإصطناعي، ومع ذلك يبقى الجدل واسعا حول الشخصية القانونية للروبوتات المجهزة بالذكاء الإصطناعي المتطورة والمستقلة مثل تلك التى تظهر فى Westworld أو Blade Runner<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> سعدون سيلينا، مرجع سابق، ص ١٨.

<sup>٢</sup> قضت محمة نيويورك فى قضية Nouhuman Rights Project, Inc التى حدثت فى معمل فى جامعة ستونى بروك، بعد الإعتراف بالشخصية القانونية للشمبانزى، وسببت ذلك بأنهم غير قادرين على تحمل المسؤولية القانونية عن أفعالهم، ولا أداء الإلتزامات، وأن العالم الحاسم فى الإعتراف بالشخصية القانونية للحيوان هو تحمل الحقوق والإلتزامات وليس التشابه الجسدى.

<sup>٣</sup> Agnieszka Krańska, Op.Cit.



الاتجاه المؤيد لإضفاء الشخصية القانونية على الروبوت

مما لا شك فيه أن إضفاء الشخصية القانونية على الروبوت له أهمية كبيرة من أجل تحديد نظام المسؤولية في حالة وقوع أضرار مادية نتيجة أفعال الروبوت، وقد تبني البرلمان الأوروبي في ١٦ فبراير ٢٠١٧<sup>١</sup> الشخصية القانونية للروبوت المستقل<sup>٢</sup>، الذي يعمل بمفهوم التعلم العميق (Deep Learning) كما أشار إلى أن منح هذه الشخصية القانونية للروبوت يجب أن يتم وفق ما يتناسب مع طبيعة وإحتياجات ذلك الإنسان الآلي<sup>٣</sup>، ويبررون ذلك بأن من شأن إضفاء الشخصية القانونية للروبوت إلصاق المسؤولية به عن الأضرار التي يسببها للغير، بحيث يلتزم بتعويضهم بدلا من تقرير المسؤولية في جانب كل من مصممه أو مالكه أو مستخدمه؛ فالروبوتات بموجب هذه الشخصية القانونية يمكن أن تتمتع بالأهلية القانونية كالشركات في إبرام كافة التصرفات القانونية<sup>٤</sup>، كما أن من شأن الإعتراف للروبوت بالشخصية القانونية قدرته على إبرام العقود، وهو ما يعنى تمتعه بذمه مالية خاصة به كالأشخاص

<sup>١</sup> اعتمد البرلمان الأوروبي يوم ١٦ فبراير ٢٠١٧ قرارا يطالب المفوضية الأوروبية بإقتراح قواعد قانونية بشأن الروبوتات ذات الذكاء الاصطناعي، بهدف الإستفادة الكاملة من إمكاناتهم الإقتصادية وضمان مستوى قياسي من الأمن والسلامة.

Le Parlement européen veut légiférer sur Les robots et <sup>٢</sup> Arnaud Dumourier: L'intelligence artificielle, article dans: Le Monde du Droit, 17 Février 2017, 387-/institutions/www.lemondedudroit.fr//Sur le site suivant: <https://parlement-europeen-veut-legiferer-robots-intelligence-artificielle.html>.

<sup>٣</sup> محمد عرفان الخطيب، سابق الإشارة إليه، ص ١٠٩.

<sup>٤</sup> Available at: <https://detail.aspx?g=18064155-/library/www.lexology.com//3ace-46bf-85c6-d6666bdca1d2>.

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

الإعتبارية، ويتم توفير هذه الأموال من قبل مصمم الروبوت أو من خلال المالك أو المستخدم إذا كان شخص مختلف عن المالك<sup>١</sup>. فهناك رغبة لدى واضعي القانون الوضعي في فرنسا في إضفاء الشخصية القانونية على الروبوت، بإعتباره موضوع قانوني يحتاج إلى وضع فرضيات قانونية، تتمثل في إعتبار الروبوت شخصا له حقوق وعليه إلتزامات؛ ويبررون ذلك بأن من شأن الإعتراف بالشخصية القانونية للروبوت إمكانية الإختيار بين عدة قواعد قانونية من أجل تحديد الشخص المسئول عن أفعال الروبوت الضارة، وعلى أساس منح القانون الفرنسي الشخصية القانونية للكيانات<sup>٢</sup>، فالتوجهات الحديثة في الدول الأوروبية تتجه نحو إتخاذ خطوات إيجابية نحو إنشاء قواعد قانونية تنظم الروبوت، وتعترف له بالشخصية القانونية فإننتشار أنواع الروبوتات المختلفة في أغلب نواحي الحياة أنشأت علاقات ترتب عليها تحمله بالإلتزامات، وهو ما يقتضى أن تكون له ذمة مالية، وهي أحد أهم مظاهر الشخصية القانونية، وأيد ذلك موقف البرلمان الأوروبي وتوصياته. فمفهوم الشخص لا يراد به الشخص الطبيعي فقط، فالشخص هو حقيقة إنسانية قبل أن يكون مفهوم قانوني، وفي نظر القانون هو من يتمتع بالشخصية القانونية، ومنح الشخصية القانونية للشخص الإعتباري ما هو إلا دليل على أن الشخصية هو مفهوم مجرد، كما أنه لا يوجد مبدأ يلزم النظام القانوني بالإعتراف لكيان ما بالشخصية القانونية أو إنكارها، ويضيف أصحاب هذا الإتجاه أنه متى كان الروبوت قادر على إتخاذ القرار دون تدخل الإنسان، فلا يمكن إعتباره شئ يخضع لرقابة الغير، فيكون شئ مستقل عن

<sup>١</sup>G. Bourgeois, Du robot en droit à un droit des robots, JCPG, Loiseau, M. n° 48, nov.2014, doct. 1231, v 16.

<sup>٢</sup>محمد أحمد المعداوى عبدربه مجاهد، مرجع سابق، ص ٣٠٥.

## عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

صانعه أو مالكه أو مستخدمه، فأى كيان له إرادة مستقلة ووعي ذاتى يمكن أن يكون أهلاً لإضفاء الشخصية القانونية عليه<sup>١</sup>، وهذا ما ذكر فى توصية البرلمان الأوروبي ٢٠١٧ بضرورة منح الشخصية القانونية للروبوت<sup>٢</sup>، فيما يرى الإتحاد الأوروبي أن إحاطة الروبوت بمجموعة من الضوابط الأخلاقية الملازمة لصناعته كافية لمواجهة الآثار القانونية المترتبة على ميلاد الروبوت، فسيظل خاضعاً للإنسان حتى مع الإقرار له بالشخصية القانونية، فتقوم على عدة مبادئ تكون بمثابة مدونة سلوك لمصممي الروبوتات<sup>٣</sup>، هذه المبادئ هي: أن يعمل الروبوت لتحقيق المصالح الفضلى للإنسان، وألا تمس بسلامة الإنسان، وألا يكون الإنسان مكرهاً على التعامل معها، كما يجب توزيع عوائد الروبوت بشكل عادل<sup>٤</sup>، كما نصت القواعد الأوروبية على ضرورة إحترام هذه المبادئ فى تصميم وبرمجة واستخدام الروبوت، وعلى ضرورة دمجها فى لوائح الإتحاد<sup>٥</sup>.

ومن وجهة نظر الباحثة فالقول بأن الروبوتات الحالية ليست ذكية بالقدر الكاف لمنحها الشخصية القانونية ليس صحيحاً، فالتطور التكنولوجى ليس له حدود وتقنيات الذكاء الاصطناعى وتطبيقاته كل يوم فى تقدم، بل أنه بالنظر إلى التطور التاريخى للروبوت نجد أنه قد تطور من مجرد آلة ميكانيكية لآلة فائقة الذكاء تحاكي البشر، وحديثاً أصبح له القدرة على التصرف وإتخاذ القرار، وقد ذكر أحد المؤلفين أن "الروبوت ليس إنسان وليس بحيوان، إنما هو

<sup>١</sup>نساخ فطيمة، مرجع سابق، ص ٢٢١.

<sup>٢</sup>Hubert de Vauphane, La personnalité juridique des robots, Op.Cit.

<sup>٣</sup>Secion 13, General principles, The European Parliament, Civil Law Rules on Robotics of 2017.

<sup>٤</sup>Rafal Manko, What is Europe doing for its citizens, article in European Parliamentary Research Service Blog, 14 August 2017.

<sup>٥</sup>Section w, General principles, The European Parliament, Op.Cit.

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

نوع جديد، هذا النوع الجديد يعنى فئة قانونية جديدة<sup>١</sup>، وبالقياس على الأشخاص الاعتبارية فإننا نجد أن القانون منحها الشخصية القانونية لإعتبارات معينة، وقبدها بعدة قيود أولهما: الطبيعة الخاصة التى تأبى اكتساب عددا من الحقوق المعنوية، وثانيهما: تحديد نشاطه بالغرض الذى أنشئ من أجله، ثالثهما: وجود ممثل قانونى ينوب عنه فى إبرام التصرفات القانونية، وهو ما يمكن توفيره بصدد الروبوت<sup>٢</sup>، فمنح الروبوت الشخصية القانونية سيكون وفق ما يتناسب مع طبيعة واحتياجات الروبوت، ويهدف تحديد حقوقه وحمايته وحماية المجتمع والمتعاملين معه من أفعاله الضارة، فالبرلمان الأوروبى قد قرر منح الروبوت الشخصية القانونية بينما بين المجلس الإقتصادى والإجتماعى والأوروبى طبيعة هذه الشخصية ومحدداتها، فموقفهما متكامل وليس متنافر<sup>٣</sup>، وبناء عليه يجب منح الروبوت شخصية قانونية ناقصة وليست كاملة، فى إطار حمايته وحماية المتعاملين معه، وبما يتناسب مع طبيعته الخاصة واحتياجاته وتطور أنواعه.

### المطلب الثالث

#### مظاهر الشخصية القانونية للروبوت

مما لا شك فيه أن منح الشخصية القانونية للروبوت ستختلف كثيرا عن مثيلتها التى تم منحها للإنسان وللشخصية الاعتبارية، فسوف يتم منحها

<sup>١</sup>نساخ فطيمة، الموضع السابق.

<sup>٢</sup>أحمد على حسن عثمان، مرجع سابق، ص ١٥٦٢.

<sup>٣</sup>محمد عرفان الخطيب، مرجع سابق، ص ١٠٩-١١٠.

## عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

بعضاً من صفات الشخصية القانونية، بما يتناسب وطبيعتها الخاصة، الأمر الذي أكد عليه القرار الأوروبي بشأن قواعد القانون المدني المتعلق بالروبوت، حيث حدد عدة ضوابط لهذه الشخصية القانونية، بحيث يكون لكل روبوت شخصية إلكترونية، تحمل تسلسلاً رقمياً، يتضمن الأسم واللقب والرقم التعريفي، والعلبة السرية التي تتضمن كافة المعلومات المتعلقة بالروبوت، وشهادة تأمين يستخدمها في إستخراج القيد المدني الخاص به في حالة إصابته بالضرر، وعلى أساسها يتخذ الإجراءات القانونية لحمايته، كما أقر بصندوق تأميني لمعالجة الأضرار التي تنشأ عن أفعال الروبوت الضارة، على أن يتم تمويله من قبل عدة فئات ( مصنعه-مالكه-مستخدمه)، مما يمكننا القول بإمكانية تحمله المسؤولية القانونية عن أفعاله الضارة بالغير<sup>١</sup>.

فقد شرعت الشخصية القانونية ونُظمت من أجل تنظيم اكتساب الحقوق وتحمل الإلتزامات الناشئة عن الدخول في العلاقات داخل المجتمع، الأمر ذاته تم إثارته بالنسبة للروبوت خصوصاً مع انتشار أنواعه وتعدد علاقاته، فهي فكرة إفتراضية الهدف منها تنظيم العلاقات التي يكون الروبوت طرفاً فيها، ومن ثم تحديد حقوقه وواجباته، وتحديد مركزه القانونية، تمهيداً لإثارة مسؤوليته القانونية عن أفعاله الضارة.

وهناك عدة شروط يجب توافرها لإضفاء الشخصية القانونية على الروبوت:

١- ضرورة التأكد من توافر الضمانات الفنية والتقنية لتوفير السلامة عند إستخدام تلك الروبوتات، وذلك لتجنب إهمال مصممه أو مشغله<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> محمد عرفان الخطيب، مرجع سابق، ص ١١٢-١١٣.

<sup>٢</sup> أحمد على حسن عثمان، مرجع سابق، ص ١٥٦٣.

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الاصطناعي

٢- إستقلال الروبوت عن منتج أو مصنعه أو مشغله.

٣- تمتع الروبوت المستقل بالذكاء الاصطناعي الذى يمكنه من التكيف مع بيئتها والتفاعل مع الآخرين، والقدرة على التعلم الذاتى وأن تصحح لنفسها<sup>١</sup>.

ومن مظاهر الشخصية القانونية التى يمكن أن تُمنح للروبوت: نتحدث عن بداية الشخصية القانونية للروبوت ونهايتها، فكما أن لحياة الإنسان بداية ونهاية، فلوجود الشخصية القانونية بداية ونهاية، فهى تثبت له وتظل ملازمة له إلى حين وفاته<sup>٢</sup>، وقد تم إخضاع الروبوت للقيد فى سجل خاص به، الأمر الذى يمكن معه القول أنه لازم لإجراء لازم للإعتراف بالوجود القانونى للروبوتات، فالوجود المادى وحده لا يكفى لإضفاء الشخصية القانونية عليه، فلا بد من إعتراف جهة مسؤولة فى الدولة بهذا الوجود ودخوله حيز العمل، وهو ما يستلزم قيده فى سجل خاص كما هو الحال فى ولاية نيفادا الأمريكية<sup>٣</sup>، ومن الطبيعى أن الأشياء بحكم طبيعتها تنتهى بمجرد إنتهاء وجودها المادى، فالروبوت تنتهى حياته بإنتهاء وجوده المادى أو بإتمام الوظيفة التى أنشئ من أجلها، ومن مظاهر تلك الشخصية القانونية الآتى:

-الاسم: قامت المملكة السعودية على سبيل المثال بإطلاق اسم "صوفيا" على الروبوت الآلى الذى ظهر فى أواخر ٢٠١٧، والروبوت "سارة" الذى استخدم كرجل مرور وظهر لأول مرة فى مؤتمر ليب ٢٣<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> محمد محمد عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ١٠.

<sup>٢</sup> سعدون سيلينا، مرجع سابق، ص ٦.

<sup>٣</sup> أحمد على حسن عثمان، سابق الإشارة إليه، ص ١٥٥٩.

<sup>٤</sup> تم تصنيع الروبوت سارة كأول روبوت سعودى بالتعاون مع شركة (QSS) وظهر لأول مرة فى مؤتمر ليب ٢٣ فى فبراير ٢٠٢٣.

[makkahnewspaper.com./https:](https://makkahnewspaper.com/)

## عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

-الجنسية: منحت المملكة السعودية الروبوت صوفيا الجنسية السعودية، وهي المرة الأولى التي يحصل فيها روبوت على جنسية دولة ما<sup>١</sup>.

-الموطن: يعتبر موطن الشخص من المسائل التي يلزم تحديدها في العلاقات، لما لذلك من آثار قانونية فالقول بإضفاء الشخصية القانونية على الروبوت يستلزم وجود موطن له، فهل سيكون الموطن محل صناعته أم المكان الذي سيمارس عمله فيه، أم المكان الذي يقطن فيه ماله؟ وللإجابة على ذلك التساؤل نرجع للقواعد العامة التي تحدد موطن الشيء بموطن مشغله، وإمكانية تحديد موطن آخر خاص إذا كان لها مكان منفصل عن مشغلها<sup>٢</sup>.

-الأهلية والذمة المالية: فمن شأن الاعتراف بالشخصية القانونية للروبوت السماح له بإبرام العقود، خاصة عقود التأمين، وهو ما يستلزم تمتعه بذمة مالية<sup>٣</sup>، وهو ما تم إقراره من قبل البرلمان الأوروبي بعمل نظام تأميني خاص بالروبوت يخصص لتعويض ضحايا الروبوتات، وهو ما يستلزم أيضا ضرورة تمتع الروبوت بالأهلية اللازمة لإبرام التصرفات القانونية وفقا لأحكام القانون المدني<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup>Alistair Walsh, Saudi Arabia Grants Citizenship to robot Sophia, DW, saudi-arabia-grants-citizenship-/en/www.dw.com//2017, available at: <https://www.dw.com/a-41150856/to-robot-sophia>

<sup>٢</sup>تهانى حامد أبو طالب، مرجع سابق، ص ١٧٠-١٧١.

<sup>٣</sup>محمد محمد عبداللطيف، سابق الإشارة إليه، ص ٨.

<sup>٤</sup>تهانى حامد أبو طالب، سابق الإشارة إليه، ص ١٧٤-١٧٥.

## الخاتمة

ومن خلال ما تقدم توصلت الباحثة إلى عدة نتائج وتوصيات نسردها كالتالي:

### النتائج

- الروبوت هو آلة ميكانيكية فائقة الذكاء الإصطناعي، تحاكي البشر، له أنواع متعددة تتدرج تحت نوعين أساسيين منها ما هو مستقل عن الإنسان (الروبوت المستقل)، وما هو خاضع لرقابة الإنسان وسيطرته (الروبوت المنقاد).
- وفقا للقانونين المصرى والفرنسى لا تثبت الشخصية القانونية إلا للشخص الطبيعي والشخص الاعتبارى، والتقارب الكبير ما بين الروبوت والشخص الطبيعي والاعتبارى، هو ما أثار الجدل حول الطبيعة القانونية للروبوت.
- اختلفت الآراء الفقهية حول امكانية الاعتراف بالشخصية القانونية للروبوت، ما بين مؤيد ومعارض، وترى الباحثة ضرورة الاعتراف بالشخصية القانونية للروبوت حماية له وحماية للمتعاملين معه، وإن كانت ناقصة وليست كاملة.
- الضوابط الأخلاقية التي نادى بها الإتحاد الأوروبى والواردة على تصنيع الروبوت لن يقدم أى ضمانات جدية ما لم يرتقى إلى مرحلة الإلزام القانونى، ومع ذلك يجب أخذها بعين الاعتبار عند قيام المشرع المصرى بالتنظيم التشريعى لتقنيات الذكاء الإصطناعي خصوصا للروبوت.

### التوصيات

- ١- نوصى المشرع المصرى بضرورة وضع تقنين ينظم المركز القانونى للروبوت ويحدد طبيعته القانونية، مثلما فعلت الإمارات المتحدة الشقيقة على سبيل المثال فقد وضعت الإطار القانونى للتطبيقات العملية للروبوت بشأن المركبات الذاتية القيادة بموجب قرار المجلس التنفيذى رقم (٣) لسنة ٢٠١٩.



## عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

- ٢- نوصى المشرع المصرى بضرورة منح الروبوت الشخصية القانونية قياسا على منحه تلك الشخصية للأشخاص الاعتبارية، أو بإعتبره فئة قانونية جديدة.
- ٣- ضرورة قيد الروبوتات فى سجلات خاصة بها، بحيث يكون لكل روبوت اسم ولقب ورقم تعريفى.
- ٤- وضع ميثاق أخلاقى ملزم لأفضل الممارسات للذكاء الاصطناعى والروبوت، يلتزم الخبراء والشركات باتباعه خصوصا إذا ما تم منح الروبوتات الشخصية القانونية.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- أحمد على حسن عثمان، انعكاسات الذكاء الإصطناعي على القانون المدنى، مجلة البحوث القانونية والإقتصادية، ع ٧٦، يونيو ٢٠٢١.
- تهانى حامد أبو طالب، الروبوت من منظور القانون المدنى المصرى (الشخصية والمسئولية)، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع ٣٧، أبريل ٢٠٢٢.
- حسن محمد عمر الحمراوى، أساس المسئولية المدنية عن الروبوتات بين القواعد التقليدية والاتجاه الحديث، مجلة كلية الشريعة والقانون بتقنها الأشراف-دقهلية، ع ٢٣، ٢٠٢١.
- زينب مسعود على، أحكام المسئولية القانونية للروبوت الطبى، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢١.
- سعدون سيلينا، الشخصية القانونية للذكاء الإصطناعي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- سعيدة بوشارب؛ هشام كلو، المركز القانونى للروبوت على ضوء قواعد المسئولية المدنية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠٢٢.
- محمد عرفان الخطيب، المركز القانونى للإنسالة Robots: الشخصية والمسئولية: دراسة تأصيلية مقارنة: قراءة فى القواعد الأوروبية للقانون المدنى للإنسالة لعام ٢٠١٧، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، مج ٦، ع ٢٤، ديسمبر ٢٠١٨.

## عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

- محمد محمد عبداللطيف، المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام، مجلة البحوث القانونية والإقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، عدد خاص، مايو ٢٠٢١.
- نساخ فطيمة، الشخصية القانونية للكائن الجديد "الشخص الافتراضي والروبوت"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجزائر، م٥، ع١، ٢٠٢٠.
- نصرى على فلاح الدويكات، المسؤولية عن أضرار الروبوتات ذات الذكاء الاصطناعي فى القانون المدنى الأردنى، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، م٣، ٢٠٢٢.
- يحيى أحمد موافى، الشخص المعنوى ومسئوليته قانونا، منشأة المعارف، ١٩٨٧.

## المراجع الأجنبية

- Agnieszka Krańska, Legal personality and artificial intelligence, article in newtech.law, available at: <https://newtech.law/en/legal-personality-and-artificial-intelligence>.
- Alistair Walsh, Saudi Arabia Grants Citizenship to robot Sophia, DW, 2017, available at: <https://www.dw.com/en/saudi-arabia-grants-citizenship-to-robot-sophia/a-41150856>.
- Arnaud Dumourier, Le CESE n'est pas favorable à la creation d'une personnalité juridique pour Les robots ou l'IA, article dans: Le Monde du Droit, 14 Juin 2017, Sur le site suivant:

## ١٩ - الشخصية القانونية للروبوت فائق الذكاء الإصطناعي

<https://www.lemondedudroit.fr/decryptages/44205-cese-pas-favorable-creation-personnalite-juridique-robots-ou-ia.html>.

- Arnaud Dumourier:Le Parlement européen veut légiférer sur Les robots et L'intelligence artificielle, article dans: Le Monde du Droit, 17 Février 2017, Sur le site suivant: <https://www.lemondedudroit.fr/institutions/387-parlement-europeen-veut-legiferer-robots-intelligence-artificielle.html>.
- G. Loiseau, M. Bourgeois, Du robot en droit à un droit des robots, JCPG, n° 48, nov.2014, doct. 1231, v 16.
- Horst Eidenmüller, Robots' Legal Personality, Faculty of Law Blogs, University of Oxford, 8 March 2017, available at: <https://blogs.law.ox.ac.uk/business-law-blog/blog/2017/03/robots%E2%80%99-legal-personality>.
- Hubert de Vauplane, La personnalité juridique des robots , Revue Banque, 2017, n° 807, Sur le site suivant: <http://www-revue-banque.fr/archive/personnalite-juridique-des-robots-CURB15756>
- Laurine Tavitian, l'intelligenceArtificielle, Les Robots et Le Droit, available at: <https://www.village-justice.com/articles/intelligence-artificielle-et-droit,20437.html>
- Rafal Manko, What is Europe doing for its citizens, article in European Parliamentary Research Service Blog, 14 August 2017.

المواقع الإلكترونية

- <https://www.lexology.com/library/detail.aspx?g=18064155-3ace-46bf-85c6-d6666bdca1d2>.
- <https://makkahnewspaper.com>.